

محال شرقي مدينة بغداد - دراسة تاريخية من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي

(ت: ١٢٢٦هـ / ١٢٢٨م)

Mahalles east city of Baghdad- a historical study through the book
"Dictionary of Countries" by Yaqut al- Hamawi
(D. 626 A.H. / 1228 A.D.)

Mohammed A . S . Hussein.

محمد عبد العزيز صالح حسين

Dr.Sajid Abd Mohammed.

د. ساجد عبد محمد

Assistant professor

أستاذ مساعد

University of Mosul-College of

Education for Humanities-

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

Department of History

الإنسانية - قسم التاريخ

mohammedabdalazezsaleh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: بغداد ، الجانب الشرقي ، محال ، علماء ، ينسب اليها

Keywords: Baghdad, eastern side , places, scholars, attributed to it

الملخص

يتناول البحث التعريف بمحال الجانب الشرقي من مدينة بغداد، لاسيما وقد اشتهرت بغداد بمحلاتها الكبيرة في أول تأسيسها وتطورها، وما يتعلق بتسمية هذه المحال ومواقعها الجغرافية والنشاط السياسي والديني والاجتماعي والثقافي لهذه المحال وبيان ممن ينتمي اليها من العلماء الأجلاء ممن كان لهم دور بارزاً في الحياة العلمية والدينية والسياسية في بغداد كما شهدت هذه المحال ظهور تكوينات اجتماعية مهمة في العصر العباسي الأول أدت دوراً بارزاً في الحياة العامة لمدينة بغداد بشكل خاص، أشتمل البحث على مقدمة وعدد من النقاط التي تضمنت الحديث عن محال الجانب الشرقي من مدينة بغداد بشكل تفصيلي، فضلاً عن ملاحق تحتوي على جميع المعلومات التي تخص علماء الجانب الشرقي من مدينة بغداد حيث تضمنت أسماء العلماء والمحال التي ينتمون اليها ووظائفهم ومذاهبهم وسنة ولادتهم ووفاتهم والمناصب التي تولوها ومصنفاتهم، وخاتمة تحدثنا فيها عن أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث .

Abstract

The research addresses the definition of the shops on the eastern side of the city of Baghdad ,especially since Baghdad was famous for its large shops in the early days of its establishment and development ,and what is related to the naming of these shops ,their geographical location, the political ,religious, social and cultural activity of these shops, and a statement of the distinguished scholars who belong to them who had a prominent role in life .Scientific, religious and political in Baghdad. These areas also witnessed the emergence of important social formations in first Abbasid era that played a prominent role in the public life of the city of Baghdad in particular . The research included an introduction and a number of points that it included talking about the shops of the eastern side the city of Baghdad in detail, as well as Appendices contain all the information related to the scholars of the eastern side of the city of Baghdad which included the names of the scholars, the places to which they belong ,their jobs , their sects, the year of their birth and death, the position they held, their works, and a conclusion in which we talked about the most important conclusions reached by the researcher .

المقدمة

كانت بغداد مدينة المنصور تتكون من عدة محال اشتهرت بالعلماء واشتهر العلماء بها، ومنها محال شرقي مدينة بغداد ويعني بها الرصافة التي بناها الخليفة أبو جعفر المنصور (ت: ١٥٨هـ / ٧٧٤م) لولده محمد المهدي (ت: ١٦٩هـ / ٧٨٥م) عندما قدم من الري سنة (١٥١هـ / ٧٦٨م) لتكون معسكراً له، فسميت بالرصافة ذلك لوقوعها على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وكان لهذا الجانب دور مهم في حياة مدينة بغداد من الناحية السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية، حيث اشتهرت بعدد من العلماء ممن كان لهم دور بارزاً على الرغم من تنوع مذاهبهم، أذ بلغ عدد المحال في هذا الجانب حوالي (ستة عشر) محلة، وسنذكر هذه المحال حسب التسلسل الابجدي لأسمائها ذلك لان ياقوت الحموي قام بترتيبها حسب الحروف، ومن محال الجانب الشرقي لمدينة بغداد :

١- محلة باب الأَنْج :

محلة كبيرة من حيث سكانها واسواقها تقع في الجانب الشرقي من بغداد ولكبر مساحتها تتفرع منها محال عدة تكاد ان تكون الواحدة منها مدينة وكان لهذه المحلة نصيب من النشاط العلمي والثقافي في مدينة بغداد (ياقوت الحموي والزهراني، ٢٠٠٨)، واشتهرت هذه المحلة بوجود جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين والمحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ٩) معظمهم على مذهب الامام احمد بن حنبل، ت: ٢٤١هـ / ٨٥٥م، (السمعاني وابن الاثير، ١٩٦٢).

٢- محلة بَيْبَرُز :

ذكر ياقوت الحموي محلة بيبرز في بغداد التي اصبحت مقبرة بين عمارات المدينة ومنهم من يطلق عليها تسمية باب أبرز توجد قرب الباب الوسطاني من ابواب مدينة بغداد من جهة محلة الظفرية (ياقوت الحموي، ٢٠٠٨)، ومحلة المقتدية (ابن المستوفي، صفي الدين الحنبلي وابن الجوزي، ١٩٨٠)، في الجانب الشرقي من بغداد (ابن المستوفي، ١٩٨٠)، ودفن فيها مجموعة من العلماء والأئمة وتعرف هذه المقبرة باسم مقبرة باب أبرز (ياقوت الحموي وابن المستوفي، ٢٠٠٨)، وينسب اليها جماعة من الفقهاء (ينظر: ملحق، (١)، ص: ٩).

٣- محلة الخَضِيرِيَّة :

سميت بالخضيرية نسبة الى الموضع الذي يباع فيه الحطب وهي لم تكن مشهورة في بغداد كما أنها تقع على شاطئ دجلة شرق بغداد واشتهرت هذه المحلة بتحضير وجمع وبيع الحطب ولكي لا يحدث التباس لدى القارئ هناك في بغداد محلة يقال لها الخضيرية (ياقوت

الحموي والسمعاني ، والسيوطي وحاجي خليفة ، ٢٠٠٨)، وخرج من محلة الحضيرية مجموعة من العلماء والمحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ٩).

٤- محلة الدُّور :

هناك ستة مواضع في العراق تسمى بالتسمية نفسها قريبة من بغداد منها محلة الدور التي توجد في بغداد (الخطيب البغدادي و ابن القيسراني وياقوت الحموي، ٢٠٠٢)، بالجانب الشرقي (الذهبي، ١٩٨٥، ١٩٩٣)، قرب دير الروم (ياقوت الحموي ، ٢٠٠٨)، وبزغ من هذه المحلة قوم من أهل العلم ومنهم المحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ٩)، وبالقرب من هذه المحلة أيضاً قرية تسمى دور حبيب (ياقوت الحموي ، ٢٠٠٨)، إلا ان هذه المحلة خربت في عصر ياقوت الحموي وللتفريق بين هذه المواضع هناك أيضاً دور تكريت (صفي الدين الحنبلي، ١٩٩١)، بين سامرا (صفي الدين الحنبلي، ١٩٩١)، وتكريت وهناك دور ثاني في نفس المدينتين يعرف بدور عرابيا وهناك دور في الدجيل (ياقوت الحموي ، ٢٠٠٨)، يعرف بدور بني أوقر وهي المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة : ت ٦٥٠هـ / ١١٦٤م، وزير الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله : ت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م، (ياقوت الحموي ، ٢٠٠٨).

٥- محلة الدُّويرة :

من المحال التي تميزت في طابعها العلمي محلة الدويرة الذي اشار ياقوت الحموي بأنها تقع بالجانب الشرقي من بغداد (ياقوت الحموي ، ابن نقطة الحنبلي وابن ناصر الدين الدمشقي، ٢٠٠٨)، نسب إليها عدد من العلماء والمحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ٩).

٦- محلة دينار :

هي في الاصل محلتان في بغداد يقال لا احدهما دار دينار الكبرى ، والاخرى دار دينار الصغرى (ياقوت الحموي وصفي الدين الحنبلي ، ٢٠٠٨)، وقد خرج منهما عدد من الفقهاء (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ٩) حيث توجد هذه المحلة بالجانب الشرقي من بغداد قرب سوق الثلاثاء (ياقوت الحموي ، ٢٠٠٨)، وتسمى ايضا بدرب دينار ودرب دينار هو اخر الدروب الخارجية الى نهر دجلة (ياقوت الحموي وصفي الدين الحنبلي ، ٢٠٠٨)، وهي منسوبة الى دينار بن عبدالله (ياقوت الحموي ، ٢٠٠٨)، من موالى الخليفة هارون الرشيد : ت ١٩٣هـ / ٨٠٨م (ياقوت الحموي ، ٢٠٠٨).

٧- محلة رُصافة بَغداد :

من اشهر محلات الجانب الشرقي من بغداد (ياقوت الحموي ، ابن الاثير والسمعاني والمنذري وصفي الدين الحنبلي ، ١٩٨٠)، ينسب اليها الكثير من المحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ٩)، ويعود تاريخ بناؤها الى الخليفة ابو جعفر المنصور عندما أمر ابنه محمد المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي من هذا الموضع وان يبني فيه الدور وجعله معسكراً له

والتحق الناس بهذا الموضع وقاموا بأعمار محلة رصافة بغداد وصارت هذه المحلة تظاهي مدينة المنصور وبنى فيها المهدي مسجد الرصافة الذي كان أكبر من مسجد المنصور وأجمل منه وقد اكمل المهدي بناء الرصافة والجامع في سنة (١٥٩هـ / ٧٧٥ م) وهي السنة الثانية من خلافته ولكن خربت تلك النواحي كلها ولم يفصح ياقوت الحموي عن اسباب خرابها حيث لم يبق منها إلا المسجد وبجانبه توجد مقابر اغلب خلفاء بني العباس في رصافة بغداد وانشد علي بن الجهم: ت ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م، (ابن كثير، ١٩٨٦)، قصيدة قال فيها :

عيون المها بين الرصافة والجسر ... جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
وقال شاعر آخر في رصافة بغداد :

أَرَى الْحُبَّ يُبْلِي الْعَاشِقِينَ وَلَا يُبْلَى ... وَنَارُ الْهَوَى فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ مَا تُطْفِئُ
تَهْجِنِي الدُّكْرَى فَأَبْكِي صَبَابَةً ... وَأَيُّ مُحِبٍّ لَا تَهْجِيهِ الدُّكْرَى
أَقُولُ وَقَدْ اسْكَبْتُ دَمْعِي وَطَالَما ... شَكْوَتْ الْهَوَى مِنِّي فَلَمْ تَنْفَعِ الشَّكْوَى
أَيَّا حَائِطِي قَصُرِ الرِّصَافَةِ خَلِياً ... لِعَيْنِي عَسَاها أَنْ تَرَى وَجْهَ مَنْ تَهْوَى.
(ياقوت الحموي وابن العماد، ٢٠٠٨).

٨- محلة رِيَّان :

محلة كبيرة عامرة مشهورة من محال بغداد الشرقية (ياقوت الحموي، ٢٠٠٨)، ينسب إليها جماعة من اهل العلم لا سيما المحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠)، تقع ما بين باب الأرج وباب الحلبة (ابن جبیر، د ، ت)، احد ابواب سور مدينة بغداد الشرقية الى جانب محلة رصافة بغداد ومحلة المأمونية (حاجي خليفة، ٢٠١٠).

٩- محلة الزَّيْبِيَّة :

هي محلة من محال بغداد منسوبة الى الزبيب هو يبس العنب ويقال لهذه المحلة ايضا تل الزبيبية (ياقوت الحموي، ابن حجر العسقلاني، ٢٠٠٨) وهي تقع بالجانب الشرقي من بغداد (صفي الدين الحنبلي، ١٩٩١)، وينسب اليها العديد من العلماء المحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠).

١٠- محلة سُوقُ السِّلَاح :

أحدى محال بغداد (ياقوت الحموي، ابن الجوزي والقفطي والنحال، ٢٠٠٨) تقع في الجانب الشرقي (السمعاني، ١٩٦٢)، ينتمي اليها عدد من العلماء المحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠) ، وسمية بهذه التسمية لأنها كانت مكان يباع فيها السلاح (المقريزي، ١٩٩٧).

١١ - محلة الظَّفَرِيَّة :

ينسب اليها عدد من المحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠)، موقعها في الجانب الشرقي من مدينة بغداد بالتحديد في مقدمة محلة بيبرز او باب أبرز وهي منسوبة إلى المظفر (الذهبي، ١٩٨٥) أحد خدم دار الخلافة في بغداد (ياقوت الحموي والزركلي، ٢٠٠٨).

١٢ - محلة العَجَم :

من محال بغداد الكبيرة والعظيمة محلة العجم (ياقوت الحموي، ٢٠٠٨)، التي تقع في الجانب الشرقي (المنذري، ١٩٨١)، بين باب الحلبة (صفي الدين الحنبلي، ١٩٩١) ومحلة باب الأرج ومحلة الريان اشتهرت بأسواقها الكبيرة الى درجة كأنها مدينة بعينها (القصيمي البردي، ٢٠٠١) برز فيها مجموعة من العلماء ومنهم محدثين وفقهاء (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠).

١٣ - محلة غَرَبَة :

تقع محلة غربة بالجانب الشرقي من بغداد (السمعاني واخرون، ١٩٦٢)، وقد ذاع صيتها من خلال وجود عدد من العلماء فيها لا سيما المحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠)، يقال لها ايضا باب الغربة وهي تلاصق دار الخلافة (ابن الجوزي، ١٩٩٢)، وباب غربة هو احد ابواب دار الخلافة المعظمة في بغداد وترجع تسمية هذه المحلة الى شجرة غربة ضخمة شائكة خضراء يتخذ منها القطران ببغداد (الصحاري، ١٩٩٩).

١٤ - محلة اللُّوزِيَّة :

تعود تسميتها الى وجود ثمرة اللوز (ابن منظور، ١٩٩٣)، بكثرة في هذه المحلة في حين ان ياقوت الحموي حدد موقعها فذكر انها محلة من محال الجانب الشرقي من مدينة بغداد قريبة من محلة باب الازج (ياقوت الحموي والسمعاني، ٢٠٠٨)، وينسب الى محلة اللوزية جماعة من العلماء المحدثين (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠).

١٥ - محلة المُخَرَّم :

تنسب هذه المحلة الى مخرم بن يزيد بن شريح بن مخرم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب الذي نزل أيام نزول العرب في السواد في بداية الإسلام قبل أن تعمّر بغداد بمدة طويلة فسمي الموضع باسمه على أن هناك رواية عن ابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩ م) قال فيها : " سمعت قوما من بني الحارث بن كعب يقولون إن المخرم تم اعطائها من قبل الخليفة عمر بن الخطاب (ت ٢٣هـ / ٦٤٣م) رضي الله عنه في الإسلام لمخرم بن شريح " في حين أضاف أبو بكر أحمد بن محمد بن عاصم أبي سهل الحلواني (ت ٣٣٣هـ / ٩٤٤م) وقال : " أن كسرى ملك الفرس اعطاها إياها " (ياقوت الحموي، ٢٠٠٨، ص ٢١٩)، وهي تقع في الجانب الشرقي من مدينة بغداد (ابن ناصر الدين الدمشقي، ١٩٩٣)، بين محلة رصافة بغداد

ونهر المعلى (ياقوت الحموي، ٢٠٠٨)، وقد انبثق منها مجموعة من العلماء المحدثين ممن ذاع صيتهم (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠)، وتوجد في هذه المحلة دار كان يسكنها السلاطين البويهيين (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م) والسلاجقة (٤٤٧-٥٩٠هـ/ ١٠٥٥-١١٩٤م) موقعها خلف الجامع المعروف بجامع السلطان الموجود في هذه المحلة وقد تم تخريبها من قبل الخليفة الناصر لدين الله (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م) سنة (٥٨٧هـ / ١١٩١م) ولم نتوصل الى اسباب خرابها، ويوجد بالقرب منها بستان الزاهر على شاطئ دجلة ، حتى ان الشاعر دعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٢٠هـ / ٨٣٥م) أخذ يهجو جماعة كانوا ينزلون محلة المخرم فقال :

أَلَا فَاشْتَرَوْا مِنِّي مُلُوكَ الْمُخْرَمِ ... أُنِيعَ حَسَنًا وَابْنِي هَشَامٌ بِدِرْهِمٍ
وَأُعْطِيَ رَجَاءٌ بَعْدَ ذَاكَ زِيَادَةً ... وَأُدْفَعُ دِينَارًا بِغَيْرِ تَنْدُمٍ
فَإِنْ رَدَّ مِنْ عَيْبٍ عَلَيَّ جَمِيعُهُمْ ... فَلَيْسَ يَرُدُّ الْعَيْبُ ابْنَ أَكْنَمٍ

وأنشد إسحاق الموصلي المعروف بابن النديم (ت ٢٣٦هـ / ٨٥٠م) وقال في المخرم :

مِنْ لَقَبٍ مُتِيمٍ بِغَزَالٍ مِنْ—عِمٍ ... مَرَّ فِي فُرْطُحٍ عَلَيْهِ يَمَانُ مَسَّهُمْ
بَيْنَ بَابِ الرَّبِيعِ يَمْشِي وَبَابِ الْمُخْرَمِ ... قَدْ رَضِينَا إِذَا مَرَرْتُ بِنَا أَنْ تَسْلَمَ

(ابن عساكر وابن الملقن، ١٩٩٥).

١٦ - محلة المسعوده :

تقع محلة المسعوده بالمأمونية (ياقوت الحموي، ٢٠٠٨)، في الجانب الشرقي من بغداد (ابن نقطة، ١٩٨٩)، وللتفريق بينهم هناك ايضا المسعوده في الاراضي التابعة للمدرسة النظامية (السبكي، ١٩٩٢)، ولكن لم تكن محلة انما تعرف بدرب مسعود الذي يصل الى محلة درب دينار (الزهراني والنحال، ٢٠١٤)، وينسب إلى محلة المسعوده في المأمونية جماعة من الفقهاء (ينظر: ملحق، رقم (١)، ص: ١٠).

الملحق (١)

ت	اسم المكان	اسم العالم	الوظيفة	تاريخ الولادة والوفاة	المذهب	علاقته بالسلطة والمناصب التي تولاها	مصنفاته
١	محلة الازج	الازجي ابو القاسم عبد العزيز بن على بن احمد بن الفضل بن شكر الأزجي	محدث	٣٥٦ / ٤٤٤ هـ	حنبلي		وله من الكتب (١)
		يعقوب بن أبراهيم بن أحمد	قاضي	٤٠٩ / ٤٨٦ هـ	حنبلي	كان قاضي في عهد الخليفة المقتدي	وله من الكتب (٢)
٢	محلة ببرز	أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي	فقيه	٣٩٣ / ٤٧٦ هـ	شافعي	كان مدرس في المدرسة النظامية في عهد الخليفة المقتدي	وله من الكتب (١)
٣	محلة الحضيرية	أبو بكر محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى الصباغ الحضيري	محدث	٣٣٨ / ٤٢٣ هـ			
٤	محلة الدور	أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري	محدث	٢٣٣ / ٣٣١ هـ			وله من الكتب (٤)
		الهيثم بن محمد الدوري	محدث	؟ / ٣٠٧ هـ			وله من الكتب (١)

ت	اسم المكان	اسم العالم	الوظيفة	تاريخ الولادة والوفاة	المذهب	علاقته بالسلطة والمناصب التي تولاها	مصنفاته
٥	محلة الدويرة	حماد بن محمد بن عبد الله الفراوي الأزرق الدويري	محدث	؟ / ٢٣٠ هـ			
٦	محلة دينار	أبو الفتح محمد بن محمد بن الحسن الديناري	فقيه	؟ / ٤٣٥ هـ			
٧	محلة رصافة بغداد	يوسف بن زياد الرصافي المخزومي	محدث	مجهول سنة الولادة والوفاة			
		محمد بن بكّار بن الزّيّان أبو عبد الله الرصافي	محدث	١٤٥ / ٢٣٨ هـ			
		جعفر بن محمد بن عليّ أبو الحسن السمسار الرصافي	محدث	مجهول سنة الولادة والوفاة			
		عبد الغفار بن محمد بن زيد	مؤدب	٤٢٨/٣٤٥ هـ			
		إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الرصافي	محدث	مجهول سنة الولادة والوفاة			

ت	اسم المكان	اسم العالم	الوظيفة	تاريخ الولادة والوفاة	المذهب	علاقته بالسلطة والمناصب التي تولاها	مصنفاته
٨	محلة ريان	عبد الله بن معالي بن أحمد الرّياني	فقيه	؟ / ٦٢٧ هـ	حنبلي		
		أبو المعالي هبة الله بن الحسين ابن الحسن بن أبي الأسود المعروف بابن البلّ	محدث	؟ / ٦٠٠ هـ			
٩	محلة الزبيبية	الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	محدث	١٧١ / ٢٦٠ هـ			
١٠	محلة سوق السلاح	أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر بن عبد الله الدقاق السلحي	محدث	٣٧٤ / ٤٤٨ هـ			
١١	محلة الظفرية	أبو نصر أحمد ابن محمد بن عبد الملك الأسدي الظفري	محدث	؟ / ٥٣٢ هـ			
١٢	محلة غربة	أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر	محدث	٣٩٧ / ٤٦٤ هـ			
١٣	محلة العجم	ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر	محدث	٥٤٦ / ٦٣٤ هـ		كان شيخ يدرس بالمدرسة	وله من الكتب (١)

ت	اسم المكان	اسم العالم	الوظيفة	تاريخ الولادة والوفاة	المذهب	علاقته بالسلطة والمناصب التي تولاها	مصنفاته
		بن الحسين بن خلف القطيعي				المستنصرية أول ما فتحت في عهد ال خليفة المستنصر بالله وتولى الحسبة فترة نيابة عن محيي الدين ابن الجوزي	
		ابو العباس احمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي	فقيه	٥١٢ / ٥٦٣ هـ	حنبلي	كان يدرس بمدرسة ابن البل بالريان	
١٤	محلة اللوزية	ابو شجاع محمد بن ابي محمد بن ابي المعالي المقري	محدث	٥١١ / ٥٩٧ هـ			
١٥	محلة المخرم	ابو الحسن خلف بن سالم المخرمي	محدث	١٦١ / ٢٣١ هـ			وله من الكتب (١)
١٦	محلة المسعوده	عثمان بن ابي نصر بن منصور المسعودي	فقيه	٥٥٠ / ٦٣٦ هـ	حنبلي		

الخاتمة

بعد الانتهاء من عرض البحث الموسوم - محال شرقي مدينة بغداد دراسة تاريخية من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) - توصل الى النتائج التالية :

١- إن كتاب معجم البلدان كان موسوعة جمع فيه مؤلفه المادة البلدانية إلى جانب التاريخ والأخبار والأنساب والتراجم واللغة والأدب التي تخص بغداد وعلماءها وكذلك اتصفت معلوماته بالموضوعية والأمانة العلمية إلى حد كبير فقد صرح في كثير من الأحيان عن المصادر التي نقل منها مما جعل كتابة الأنف الذكر مرجعا علميا موثوقا .

٢- تكمن أهمية وقيمة المعلومات التي اوردها ياقوت الحموي في كتابه عن محال شرقي مدينة بغداد بكثرتها وتنوعها فضلا عن قيمتها باعتباره شاهد عيان على تلك الأماكن فقد زار معظم المناطق التي كتب عنها وكذلك أسهب في معلوماته عن بعض المحال في حين أوجز عن البعض الآخر منها لعدم أهميتها حسب قناعته.

٣- سميت محال شرقي مدينة بغداد بمسميات عدة فبعضها سميت باسم موقعها الجغرافي ومنها محلة الشرقية إذ سميت بهذا الاسم لأنها تقع شرقي مدينة المنصور ، والأخرى بأسماء الأصول السكانية التي استوطنت بها ومنها محلة دينار منسوبة الى دينار بن عبد الله من مولى الخليفة هارون الرشيد.

٤- تتبع ياقوت الحموي تاريخ محال شرق مدينة بغداد منذ تأسيسها وحتى عصره وماحدث عليها من توسعة في رقعتها الجغرافية ، في حين أن البعض الآخر منها قد اندثرت في عهده فساعدنا ذلك الوقوف على التطورات التي طرأت على هذه المناطق سلبا أو إيجابا.

٥- ذكر ياقوت الحموي في كتابه الدور العلمي لمشاهير الأعلام في حقول العلم المتنوعة سواء في الحديث أو الفقه أو التاريخ... ممن نسبوا إلى محال شرقي مدينة بغداد ، فكانوا مشايخ في العلم درس على أيديهم تلامذة أصبحوا علماء مشهورين في سفر التاريخ، فضلا عن وجود المدارس وخزائن الكتب في بعضاً من هذه المحال محلة المسعودة التي تعد أحد مراكز الحركة العلمية.

٦- إن إنتقال وعيش ياقوت الحموي في مدينة بغداد قد جعلته دقيقا في وصف محالها الشرقية ومنها وصفه لمحلة الظفرية إذ قال : " ينسب اليها عدد من المحدثين وموقعها في الجانب الشرقي من مدينة بغداد بالتحديد في مقدمة محلة بيبرز او باب أبرز وهي منسوبة إلى المظفر أحد خدم دار الخلافة في بغداد .

٧- أورد ياقوت الحموي في كتابه أماكن تواجد علماء مدينة بغداد وتوزيعهم الجغرافي في جانبها الشرقي إذ تبين لنا وجود عدد قليل جداً من القضاة والنحويين والأدباء في المحال الشرقية من بغداد وذلك لأن هذه المناطق كان يسكنها او الغالب على سكانها هم الحنابلة ،

مما أدى ذلك إلى ندرة وجودهم في هذه الجهة ، ويؤكد ذلك السمعاني (١١٦٦هـ/١١٦٦م) عندما تحدث عن محلة باب الازج إذ قال : " باب الأزج : محلة كبيرة في شرقي بغداد وقيل كان بها أربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين وكلهم إلا ما شاء الله على مذهب أحمد بن حنبل (٢٤١هـ / ٨٥٥ م) رحمه الله "، وكذلك أن الأدب والنحو من الفنون التي غالباً ما يكون روادها قريبيين من السلطة ولعل مناطق شرق بغداد كانت بعيدة عن أجواء السلطة لأن مركز الخلافة العباسية كان في غرب بغداد فضلاً عن أن ياقوت الحموي قد ذكر في مقدمة كتابه (معجم الادباء) وقال : " جمعت في هذا الكتاب ما وقع إلي من أخبار النحويين، واللغويين، والنسابين، والقراء المشهورين، والأخباريين، والمؤرخين، والوارقين المعروفين، والكتاب المشهورين، وأصحاب الرسائل المدونة، وأرباب الخطوط المنسوبة والمعينة، وكل من صنف في الأدب تصنيفاً، أو جمع في فنه تأليفاً، مع إيثار الإختصار، والإعجاز في نهاية الإيجاز " .

ثبت المصادر

أولاً : المصادر الأولية

- ❖ ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (١٩٨٠). الباب في تهذيب الأنساب ، بيروت ، دار صادر .
- ❖ ابن جبير ، ابن جبير محمد بن احمد بن جبير الكنانى الاندلسي ابو الحسن (د ، ت). رحلة ابن جبير ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر .
- ❖ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (١٩٩٢). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- ❖ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» (٢٠١٠). سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، إستانبول ، مكتبة إرسيا .
- ❖ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (د ، ت). تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، بيروت ، المكتبة العلمية .
- ❖ الخطيب البغدادي ، أبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (٢٠٠٢). تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي .
- ❖ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (١٩٨٥). سير أعلام النبلاء (ط ٣). بيروت ، مؤسسة الرسالة .
- ❖ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (١٩٩٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (ط ٢). بيروت ، دار الكتاب العربي .
- ❖ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (١٩٩٢). طبقات الشافعية الكبرى (ط ٢). القاهرة ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ❖ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (١٩٦٢). الأنساب ، الهند ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد .
- ❖ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (د ، ت). لب الباب في تحرير الأنساب ، بيروت ، دار صادر .
- ❖ صفي الدين الحنبلي ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، (١٩٩١). مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، بيروت ، دار الجبل .
- ❖ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (١٩٩٥). تاريخ دمشق ، دمشق ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ❖ ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (١٩٨٦). شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دمشق ، دار ابن كثير .

- ❖ القصيمي البردي ، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي (٢٠٠١). تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .
- ❖ القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (١٩٨٢). إنباه الرواة على أنباه النحاة ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية.
- ❖ ابن القيسراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (١٨٦٥). الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، ليدن: بريل .
- ❖ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (١٩٨٦). البداية والنهاية ، دمشق ، دار الفكر .
- ❖ ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (١٩٨٠). تاريخ إربل ، العراق ، دار الرشيد للنشر .
- ❖ المقرئزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر ، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (١٩٩٧). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- ❖ ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (١٩٩٤). طبقات الأولياء ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .
- ❖ المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد (١٩٨١). التكملة لوفيات النقلة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
- ❖ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل (١٩٨٤). مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، دمشق ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر .
- ❖ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل (١٩٩٣). لسان العرب ، بيروت ، دار صادر .
- ❖ ابن ناصرالدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد (١٩٩٣). توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تبيروت ، مؤسسة الرسالة .
- ❖ ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، البغدادي (١٩٨٩). إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .
- ❖ ياقوت الحموي ، الشيخ الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (٢٠٠٨). معجم البلدان ، بيروت ، دار احياء التراث العربي .

ثانياً : المراجع الثانوية

- ❖ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(٢٠٠٢). الأعلام (ط٥). بيروت ن دار العلم للملايين .
- ❖ الصحاري ، سلمة بن مسلم العوتبي(١٩٩٩). الإبانة في اللغة العربية ، عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة .
- ❖ الزهراني ، مرزوق بن هياس آل مرزوق(٢٠١٤). نسبة ومنسوب ، د ، ت .
- ❖ النحال ، محمود بن عبد الفتاح(٢٠٠٨). إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي ، الرياض ، دار الميمان للنشر والتوزيع .

List of sources and references

First: primary sources

- ❖ Ibn Al Ather, Abu Hassan Ali bin AbI Karam Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaibani (1980). The door In the rehabilitation of genealogies , Beirut, Dar issued .
- ❖ Ibn Jubair, Ibn Jubair Mohammed bin Ahmed bin Jubair Kanani Al Andalusi Abu Hassan n.d). Jabir Journey , Beirut, Dar Beirut for Printing and Publishing .
- ❖ Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed al-Jawzi (1992). Regular in the history of kings and nations , Beirut Dar Al-Kabs .
- ❖ Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qastanini, known as «Jalabi writer» (2010). Sales of access to the layers of alhul, Istanbul, Ersika Library .
- ❖ Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali Ibn Muhammad ibn Ahmad (n.d). Tabsir al-Muntabeh bi-Tahrir al-Mushtabah , Beirut, Scientific Library .
- ❖ Al-Khatib Al-Baghdadi, Abkar Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (2002). History of Baghdad , Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.
- ❖ Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (1985). Biographies of Noble Notables(3rd ed). Beirut, Al-Risala Foundation .
- ❖ Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (1993). History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables(2nd ed). Beirut , Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- ❖ Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din (1992). The Great Classes of Shafi'is(2nd ed). Cairo, Hijr for Printing, publishing and Distribution .

- ❖ Al-Sam'ani, Abdul Karim bin Muhammad bIn Mansour Al-Tamimi Al-Sam'ani Al-Marwazi, Abu Sa'd (1962).Al-Ansab, india,Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad .
- ❖ Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din (n.d). Lubb Al-Lubab fi Tahrir Al-Ansab, Beirut, Dar Sadir.
- ❖ Safi Al-Din Al-Hanbali, Abdul-Mu'min bin Abdul-Haqq, Ibn Shama'Il Al-Qat'I Al-Baghdadi, Al-Hanbali, (1991). Observatories of Insight on the Names of Places and Spots, Beirut, Dar Al-Jeel .
- ❖ Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (1995). History of Damascus, Damascus, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution .
- ❖ Ibn al-Imad, Abdul-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (1986). Nuggets of Gold In the News of Those Who Have Passed Away, Damascus, Dar Ibn Kathir.
- ❖ Al Qasimi Al-Bardi, Saleh bin Abdul Aziz bin Ali Al-Othaimin Al-Hanbali (2001). Facilitation of the Leads of Al-Hanatabah, Beirut, Al-Self Printing, Publishing and Distribution Foundation .
- ❖ Al-Qafi, Jamal al-Din Abu Hassan Ali bin Yusuf (1982).The pulleys on the Infectiousness of the grammar, Beirut, cultural books .
- ❖ Ibn al-Qaysrani, Abu al-Fadl Mohammed bin Taher bin Ali bin Ahmed al-Qutsi Shibani (1865). Publications accompanied by the modal line In the two points and exactly, Liden: Brill .
- ❖ Son of many, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Many Al Qurashi and then Damascene (1986). Start and end, Damascus, Dar Al-Thought .

- ❖ Ibn al-Mutawi, Al Mubarak bin Ahmed bin Al Mubarak bin Muhub Al-Lajami (1980). History of Erbel, Iraq, Dar Al Rasheed Publishing ..
- ❖ Al-Maqri, Ahmed bin Ali bin Abdul Qader, Abu Abbas Al Husseini al-Obeidi, Taqi al-Din (1997). Alapper and consideration of plans and monuments, Beirut, Dar Al-Books Scientific .
- ❖ Son of the sons, of Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ali al-Shafei Al-Masri (1994). The layers of the parents, Cairo, Al Khanji Library.
- ❖ Al-Mudast, Abdul Azim bin Abdul Quei bin Abdullah, Abu Mohammed (1981).Supplement of the deaths of the shuttle, Beirut, Al-Selection Foundation .
- ❖ Ibn Manazor, Mohammed bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl (1993). San Al Arab, Beirut, Dar issued .
- ❖ Ibn Nasiruddin Damascene, Mohammed bin Abdullah Abi Bakr bin Mohammed Ibn Ahmed bin Mujahid (1993). Clarification of the suspected in controlling the names of narrators, their lineages, titles and nicknames, , Beirut, Al-Risala Foundation .
- ❖ Ibn Nuqta al-Hanbali, Muhammad ibn Abd al-Ghani ibn Abi Bakr Ibn Shuja', Abu Bakr, Mu'in al-Din, al-Baghdadi (1989). Ikmal al-Ikmal (Supplement to the Book of Ikmal by Ibn Makula), Makkah al-Mukarramah, Umm al-Qura University .
- ❖ Yaqut al-Hamawi, Sheikh Imam Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut Ibn Abd Allah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (2008). Mu'jam al-Buldan, Beirut , Dar Ihya' al-Turath al-Arabi .

Second: Secondary references

- ❖ Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris(2002). Al-A'lam(15th edition). Beirut , Dar Al-Ilm Lil-Malayin .
- ❖ Al-Sahari, Salamah bin Muslim Al-Awtabi(1999). Al-Ibanah in the Arabic Language, Oman, of National Heritage and Culture .
- ❖ Al-Zahrani, Marzouq bin Hayas Al Marzouq(2014). Attribution and Attribution, D - M.
- ❖ Al-Nahhal, Mahmoud bin Abdul Fattah(2008). Itihaaf Al-Murtaqi with Biographies of Al-Bayhaqi's Sheikhs, Riyadh , Dar Al-Mayman for Publishing and Distribution .